قال فكتبت إلى الذي حمل أبا عيينة على هذا يعني إبراهيم بن المهدي .

(قد فهِمتُ الكتابَ أصلحك ا ... وعندي إليك ردّ ُ الجوابِ) .

(ولَعَمري ما تُنصفون ولا كان ... الذي جاء منكمُ في حِسابي) .

(لَسْتُ آتيك فاعلَمَنّ ولا لي ... فيك حظ مِن بَعْدِ هذا الكتاب) .

أخبرني عيسى بن الحسين الوراقي قال حدثني عبد ا بن أبي سعدقال حدثني إبراهيم بن إسحاق العمري قال حدثنا أبو هاشم الإسكندراني عن ابن أبي لهيعة قال .

(حفر حفرٌ في بعض أفنية مكة فوجد فيه حجر عليه منقوش .

(ما لا يكون فلا يكون بحيلةٍ ... أبداً وما هو كائنٌ فيكون) .

(سيكون ما هو كائن في وقتِه ... وأخو الجهالةِ مُتَعب محزون) .

(يَسعى القويّ ُ فلا يَنال بسعيه ... حظّاً ويحظى عاجزٌ ومَهين) .

قال ابن أبي سعد هكذا في الحديث وقد أنشدني هذه الأبيات جماعة لأبي عيينة .

حدثني عمي قال حدثني عمر بن محمد بن عبد الملك قال حدثني علي بن عمروس الأنصاري عن الأصمعي قال .

قال لي الفضل بن الربيع يا أصمعي من أشعر أهل زمانك فقلت أبو نواس قال حيث يقول ماذا قلت حيث يقول .

(أما تَرَى الشمسَ حَلّت الحمَلا ... وقام وزنُ الزمان فاعتدلا) .

فقال وا إنه لذهن فطن وأشعر عندي منه أبو عيينة .

حدثني عمي قال حدثني فضل اليزيدي اليزيد عن إسحاق أنه أنشده لأبي